

تاج العروس من جواهر القاموس

وذاتُ النَّطَاقِيْنَ هي أسماءُ بنتُ أبي بكر الصِّدِّيقِ Bهما ؛ لأنها كانت تُطارِقُ
نِطَاقاً على نِطَاقٍ وقيل : إنَّه كان لها نِطَاقان تَلَابَسَ أحدهما وتحْمِل في الآخِرِ
الزَّادَ الى سيِّدنا رسولِ A □ وأبي بكرِ B وهما في الغارِ وهذا أصحُّ القولين وقيل
: لأنَّها شقَّتْ نِطَاقَها ليلةَ خُرُوجِ رسولِ □ صلى □ عليه وسلَّم الى الغارِ فجعلتْ
واحدةً لسُفْرَةٍ رسولِ A □ والأخرى عِصاماً لِقِرْبَتِهِ . ورُوِيَ عن عائِشةَ رضي □
عنها أنَّ النبيَّ صلى □ عليه وسلَّم لمَّا خرجَ مع أبي بكرٍ مهاجِريْن صَدَعْنَا لهما
سُفْرَةً في جِرابٍ فقَطَعَت أسماءُ من نِطَاقِها وأوَكَّت به الجِرابَ فلذلك كانت تُسمَّى
ذاتِ النَّطَاقِيْنَ . وذاتُ النَّطَاقِ : أكمةٌ م معروفةٌ لبني كِلابٍ وهي مُنْطَاقَةٌ
بِدياضٍ وأَعْلَاهَا سَوَادٌ . قال ابنُ مُقْبِلٍ : .

ضَحُوا قَلِيلاً قَفا ذاتِ النَّطَاقِ فلم ... يجمَع ضحَاءَهُمُ هَمِّي ولا شجَني وقال
أيضاً : .

خَلَدَتْ ولم يخلُدُ بها مَنْ حَلَّها ... ذاتُ النَّطَاقِ فبِرْقَةٍ الأمْهاري وقال
ابنُ عبادٍ : النِطَاقانِ : أسكَتا المرْأة . والمِنْطِيقُ بالكسْرِ : البَلِغُ أنشد
ثعلبٌ : .

والنِّوْمُ يَنْتَزِعُ العِصَا من رِبِّها ... ويَلُوكُ ثِنْدِي لِسَانِهِ المِنْطِيقُ وقال
شَمِرٌ : المِنْطِيقُ في قولِ جريرٍ : .

والتَّغْلَبِيُّونَ بِنْدُسِ الفحلِّ فحلُّهُمُ ... قَدِّمًا وأمَّهُمُ زَلَاءُ مِنْطِيقُ قال :
هي المرْأةُ المُتَأزِّرةُ بحَشِيَّةٍ تُعْطَّمُ بها عَجِزَتَها . ويُقالُ : نطَّقَه تنطِيقاً
إذا أَلْبَسَه المِنْطِيقَةَ فتنطَّقُ وانْتَطَّقَ . وأنشد ابنُ الأعرابي : .

" تَغْتالُ عُرْضَ النَّقْبَةِ المُذالَه . "

" ولم تنطَّقْها على غِلالَه ° ومن المَجَازِ : نطَّقَ المَاءُ الأكمةَ وغيرَها كالشَّجَرَةَ :
بَلَّغَ نِصْفَها واسمُ ذلكِ المَاءِ النَّطَاقُ على التَّشْبِيهِ بالنِّطَاقِ المُقَدِّمِ ذِكْرُهُ
نقلاًه الأزْهري . والنِّطَاقُ بضمِّتَيْنِ في قولِ العباسِ بنِ عبدِ المطلبِ B يمدحُ رسولَ
□ صلى □ عليه وسلَّم : .

حتَّى احتَوَى بيتُك المُهَيِّمِينُ من ° ... خِنْدِفاً عِلياءَ تحْتِها النَّطِيقُ
شُبِّهَتْ بالنِّطِيقِ التي تُشَدُّ بها الأوساطُ ضربه مثلاً له في ارتفاعِه وتوسُّطِه
في عَشيرَتِه وجعلهم تحته بمنزلة أوساط الجبال . وأرادَ بيديته شرفَه

والمُهِيمِنُ نَعْتُهُ أَي : حَتَّى احْتَوَى شَرَفُكَ الشَّاهِدُ عَلَى فَضْلِكَ أَعْلَى مَكَانٍ مِنْ نَسَبِ خِنْدِفٍ . وَمِنَ الْمَجَازِ : الْمُنْدَتَطَرِقُ : الْعَزِيزُ مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ السَّابِقِ نَقْلَهُ ابْنُ عَبَّادٍ وَالزَّمَخْشَرِيُّ . وَالْمُنْدَطَّاقَةُ كَمُعْطَاةٍ مِنَ الْغَنَمِ : مَا عَلَّمَهَا عَلَيْهَا بِحُمْرَةٍ فِي مَوْضِعِ النَّطَاقِ نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ . وَفِي اللَّسَانِ : الْمُنْدَطَّاقَةُ مِنَ الْمَعْرِزِ : الْبَيْضَاءُ مَوْضِعَ النَّطَاقِ . وَقَوْلُهُمْ : جَبَلٌ أَشْمٌ مُنْدَطَّقٌ كَمُعْطَاةٍ مَاخُودٌ مِنْ نَطَاقِهِ الْمِنْطَقَةُ فَتَنْطَاقُ ؛ لِأَنَّ السَّحَابَ لَا يَبْدُلُغُ رَأْسَهُ أَي : أَعْلَاهُ كَمَا هُوَ فِي الصَّحاحِ . وَمِنَ الْمَجَازِ : جَاءَ مُنْدَتَطَرِقًا فَرَسَهُ : إِذَا جَنَدِيَهُ وَلَمْ يَرْكَبِيَهُ . وَفِي نُسْخَةٍ : مُنْدَتَطَرِقًا وَهُمَا صَحِيحَانِ . وَأَنْشُدِ الْجَوْهَرِيُّ لِخِدَاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :
وَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللَّهُ قَوْمِي ... عَلَى الْأَعْدَاءِ مُنْدَتَطَرِقًا مُجِيدًا يَقُولُ : لَا أَزَالُ أَجْنُبُ فَرَسِي جَوَادًا . وَيُقَالُ : إِنَّهُ أَرَادَ قَوْلًا يُسْتَجَادُ فِي الثَّنَاءِ عَلَى قَوْمِي كَمَا فِي الصَّحاحِ وَأَرَادَ لَا أَبْرَحُ فَحَذَفَ لَا . وَالرَّوَايَةُ رَهْطِي بَدَلَ قَوْمِي وَهُوَ الصَّحِيحُ لِقَوْلِهِ : مُنْدَتَطَرِقًا بِالْإِفْرَادِ كَمَا فِي اللَّسَانِ وَأَنْشُدِ الصَّاعِقَانِيُّ فِي الْعُيُوبِ قَوْلَ خِدَاشِ هَكَذَا :

وَلَمْ يَبْرَحْ طَوَالَ الدَّهْرِ رَهْطِي ... بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْدَتَطَرِقِينَ جُودًا يُرِيدُ
مُؤْتَزِرِينَ بِالْجُودِ مُنْدَتَطَرِقِينَ بِهِ وَمُرْفَدِينَ بِهِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : نَاطِقَهُ
مُنَاطِقَةً : كَالْمَاءِ . وَهُوَ نِطَاقٌ كَسَكَّيْتُ : بَلِيغٌ . وَيُقَالُ : تَنَطَّقَتْ أَرْضُهُمْ
بِالْجِبَالِ وَانْتَطَّقَتْ وَهُوَ مَجَازٌ . وَكُتِبَ نَاطِقٌ أَي : بَيْنَ عَلَى الْمَثَلِ كَأَنَّهُ يَنْطَاقُ
قَالَ لَبِيدٌ :

أَوْ مُذْهَبٌ جُدَدٌ عَلَى الْوَاحِدِ ... أَلِنَاطِقِ الْمَبْرُورِ وَالْمَخْتُومِ